

بحار الأنوار

[16] فلما خلا أعاد عليه فقال له: إنما لم أفسر لك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق

المنكوس، كراهة أن ينقل إليهم فيعرفوه ويؤذوه، لم يقل الرجل: خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أبو بكر، فيكون قد فضل أبا بكر على علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولكن قال: خير الناس بعد رسول الله (1) أبا بكر فجعله نداء لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة، ليتوارى من شرورهم إن الله تعالى جعل هذه التورية ممارحم بها شيعتنا ومحبينا (2) 28 - ج: بهذا الاسناد قال الراويان (3): حضرنا عند الحسن بن علي أبي القاي (عليهما السلام) فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الإمامة ويحلفونه، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت: كيف يقولون؟ قال: يقولون لي: أتقول: إن فلانا هو الإمام بعد رسول الله؟ فلا بد لي أن أقول: نعم، وإلا أثنوني ضرباً، فإذا قلت: نعم، قالوا لي: قل: وا، قلت: فإذا قلت لهم: نعم، تريد به نعماً من الأنعام: الأبل والبقر والغنم وقلت: فإذا قالوا: (قل وا فقل) وا أي وليي تريد في أمر كذا؟ فإنهم لا يميزون، وقد سلمت فقال لي: فان حققوا علي وقالوا:، قل: وا وبين الهاء؟ فقلت: قل: وا برفع الهاء فإنه لا يكون يمينا إذا لم تخفض، فذهب ثم رجع إلي فقال: عرضوا علي وحلفوني فقلت كما لقنتني، فقال له الحسن (عليه السلام): أنت كما قال رسول الله: الدال على الخير كفاعله، لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا ومواليها ومحبيها حسنة، وبعدد كل من ترك التقية منهم

(1) ما بين العلامتين أضفناه من المصدر وتراه

في تفسير الإمام ص 164 (2) الاحتجاج ص 243 (3) هما أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، اللذان يروى عنهما محمد بن القاسم المفسر تفسير الإمام العسكري (عليه السلام).